(^ حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة ا يكفرون (67) ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين (68) والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن ا لمع المحسنين (69)) * * * * * * .

وقوله : (^ أفبالباطل يؤمنون) يعني : أفغير ا يؤمنون ؟ وهو لفظ استفهام بمعنى الإنكار . .

وقوله : (^ وبنعمة ا يكفرون) أي : يجحدون . .

قوله تعالى : (^ ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا) أي : كذب على ا ، وادعى أنه أنزل ما لم ينزله . .

وقوله : (^ أو كذب بالحق لما جاءه) يعني : القرآن ، وقيل : محمدا . .

وقوله : (^ أليس في جهنم مثوى للكافرين) أي : مقام ومستقر للكافرين . .

قوله تعالى : (^ والذين جاهدوا فينا) روي عن الحسن أنه قال : أفضل الجهاد مخالفة الهوى . ويقال : الجهاد هاهنا هو العمل بما علمه ، وعن سفيان الثوري أنه قال لإبراهيم بن أدهم : ألا تأتينا فتتعلم منا ؟ فقال : إني سمعت حديثين فإذا فرغت منهما تعلمت الثالث ، ثم روي بإسناد أن النبي قال : ' من زهد في الدنيا نور ا قلبه ' . .

ويقال : المجاهدة : هو الصبر على الطاعات واجتناب المعاصي ، ويقال : قتال الكفار ، ويقال : تحقيق الإخلاص في الأعمال ، وهو حقيقة قوله تعالى : (^ فينا) . .

وقوله : (^ لنهدينهم سبلنا) لنزيدنهم هدى ، ويقال : لنرشدهم إلى (الطرق) المستقيمة ، والطرق المستقيمة هي التي توصل إلى رضى ا تعالى . وعن ابن المبارك أنه قال : قال لي سفيان بن عيينة : إذا اختلف الناس فعليك بما قاله لأهل الجهاد والثغور ، فإن ا تعالى قال : (^ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) . .

وقوله : (^ وإن ا لمع المحسنين) أي : بالنصرة والمعونة .